

"سورة الصف هي سورة مدنية، عدد آياتها ١٤ آية، وترتيبها في المصحف ٦١ في الجزء الثامن والعشرين، وهي ثالث السور "المسبحات" التي تبدأ بتسبيح الله، نزلت بعد سورة التغابن.

سبب نزول السورة

روي ان المسلمين قالوا: لو علمنا أحب الاعمال إلى الله تعالى _ لبدلنا فيه أموالنا وأنفسنا، فلما فرض الله الجهاد كرهه بعضهم، فأنزل الله تعالى _:(سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم...) الى اخر السورة.

وسورة الصف إحدى السور المدنية التي تعني بالأحكام التشريعية والحديث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى فابتدأت بتسبيح الله وتمجيده ثم حذرت المؤمنين من إخلاف الوعد وعدم الوفاء بما التزموا به.

تفسير السورة

بدأت هذه السورة المباركة بالثناء على الله عز وجل وتسبيح الله وتمجيده في أول آيات سورة الصف، عاتب الله عز وجل في بداية السورة المؤمنين الذين يقولون مالا يفعلون وهذا يعني أن أفعالهم وأعمالهم مخالفة لأقوالهم التي يتفوهون بها، والمؤمن الحق لا يقول مالا يفعل ولا يقول حتى يفعل، وقد حملت الآيات البشارة إلى سيدنا عيسى بنبي آخر الزمان اسمه احمد، و الآيات فيها إشارة واضحة إلى قوم بني إسرائيل و جفائهم وتكذيبهم بدعوة الرسل، وقد بينت الآيات الشريفة في سورة الصف التجارة الرباحة مع الله عز وجل، هذه التجارة تحمي المؤمنين من عذاب أليم يوم القيامة.

سبب التسمية

سُميت سورة الصف لأن كلمة الصف ذكرت في آياتها (الآية الرابعة)، ولها اسم آخر أقل شيوعاً وهو " سورة الحواريين " والحواريون هم أصحاب عيسى عليه السلام المقربون، وقج ذُكرو في الآية ١٤ .

المعاني الإجمالية لسورة الصف

- (سبح لله ما في السموات وما في الأرض). (أي نزه الله وقُدَّسه وجده ما في السماوات والأرض من ملك وإنسان وحيوان ونبات.
- (العزيم). (أي : الغالب في ملكه القوي)
- (الحكيم). (الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة)
- (لم تقولون مالا تفعلون). (الاستفهام للتوبيخ والتأنيب)
- (كبر مقتاً). (المقت : أشد أنواع البغض من أجل ذنب أو معصية أو دناءة يصنعها الممقوت)
- (صفاً). (مصفوفين أمام الأعداء)
- (كأنهم بنين مرصوص). (مرصوص : ملصق بعضه ببعض لا فرجة فيه، والبناء المرصوص المتلائم الأجزاء المتضام بنظام وحكمة)

فضل سورة الصف

من قرأها ينعم بالخير الوفير في الدنيا والآخرة.

تقرير قرآن كريم

المدرسة : درة الهاشمية

إعداد الطالبة : سمية عمر الدخيل

الصف : الحادي عشر علمي / أول